جنيف على درب الآلام.. بين الإرهاب والسلام..!؟

عبد السلام حجاب

لا يختلف اثنان حول أن العملية السياسية في جنيف التي يدير شؤونها المبعوث الدولي إلى سورية دي ميستورا بجهود مبتكرة خارج السياق، والمقرر كما أعلن اختتام جولتها الحالية الثالثة يوم الأربعاء القادم لحوار سوري سوري، أنها كشفت عن افتراق حدي وصراع قائم بين من يريد تحقيق نتائج إيجابية ملموسة باتجاه حل سياسي لما سمي الأزمة في سورية على أساس القرار الدولي ٢٢٥٤ والقرار الدولي ٢٢٥٣ الخاص بالإرهاب والتعامل معه وتجريمه. وهو اتجاه يدافع عنه بتفاصيله وفد حكومة الجمهورية العربية السورية والمعارضات السورية الوطنية. وبين وفد المعارضة المنبثق عن اجتماع الرياض الذي جاء إلى جنيف بهدف تنفيذ أجندات مشغليه في السعودية وتركيا وقطر. وهي أجندات لم تحصر أهدافها في قلب طاولة جنيف٣ وحسب بل أكدتها عبر تنظيماتها الإرهابية بخرق تفاهمات الاتفاق الروسي- الأميركي لوقف العمليات القتالية في سورية وللإطاحة به على الرغم من إقراره دولياً بموجب قرار مجلس الأمن ٢٢٦٨، ما يجعل محادثات جنيف بطيئة الخطوات على درب الآلام المشدود على حبل بين السلام والأمل بتحقيق إرادة السوريين بالاستقرار والبناء وبين الإرهاب المطلوب بشروط أجندات أصبحت من الماضي.

وليس بعيداً عن هذا السياق، دعت الأمم المتحدة وزراء مجموعة العمل الدولية لدعم سورية إلى عقد اجتماع لإنقاذ جنيف مما يحاك على هوامشه وفي الغرف المغلقة، ولدعم اتفاق وقف العمليات القتالية بشروطه التي يتضمنها والمعلن عنها. ما دفع موسكو إلى الإعلان عن نيتها طرح إضافة جماعات منخرطة في تخريب هدنة الاتفاق، كجيش الإسلام وأحرار الشام على قائمة التنظيمات الدولية التي تشمل تنظيمي داعش وجبهة النصرة الإرهابيين أمام مجلس الأمن الدولي.

وكان الدبلوماسي الروسي بوغدانوف أعلن «نحن متفقون مع الشريك الأميركي أنه لا بديل عن الحل السياسي، وأن الحوار في جنيف يجب ألا يصبح ابتزازاً للمجتمع الدولي».

وعليه، فأنه ليس ثمة غرابة بأن تعمل أميركا على معالجة الندوب التي لحقت بها بسبب الأداء الإرهابي الذي تنفذه السعودية وقطر مباشرة أو أدواتهما الإرهابية التكفيرية في سورية والعراق وفي غير مكان وصولاً إلى إيران. ثم تتحمل سياسات أوباما نتائجه العبثية المقززة.

وهو ما كشف عنه تلميحاً أو تصريحاً، دبلوماسيون وإعلاميون أميركيون واكبوا زيارة الرئيس أوباما ومحادثاته في الرياض مع آل سعود وثالثاً في القمة، مع قادة الخليج. ولم تكن مصادفة استعادة تصريحات أوباما لمجلة اتلانتس ولصحيفة نيويورك تايمز لاحقاً ما أكد أن أميركا تعمل أولاً لحساب مصالحها وليس لحساب مصالح الآخرين من مراهقي السياسة وأمراء النفط ولاسيما أن النفط لم يعد يشكل منفرداً العنصر الضاغط على سياستها واهتماماتها الإستراتيجية بعيدة المدى جغرافياً وسياسياً. وإن كان الحفاظ على القواعد في منطقة الخليج يشكل إسناداً ضرورياً مدفوع الثمن في توفير وسائل الأمن والسلاح والتدريب العسكري.

ولعله، بات ممكناً الاستنتاج بأن تنفيس الانتفاخ السعودي المرضي أصبح ضرورة أميركية قبل أن يتفجر وتصبح الخسارة خارج إمكانية السيطرة، وبالتالي فإنه لا يمكن لأوباما التعويل على اندفاعات مراهقي السياسة الوهابية لحكام آل سعود ومشيخة قطر، ولا أحلام أردوغان الإخوانية العبثية في سورية، خلال المرحلة المتبقية من رئاسته، وتصبح كلماته حمالة أوجه في وقت يؤكد فيه المجتمع الدولي أنه قادر على تحقيق نتائج ملموسة عندما يعمل بشكل مشترك على أساس القانون الدولي وفي إطار الدور المركزي للأمم المتحدة، وقد أكدت زافاروفا المتحدثة باسم الخارجية الروسية أن روسيا متمسكة باتفاقاتها مع أميركا حول سورية معربة عن أسف موسكو للمزاعم الغربية بفشل اتفاق وقف الأعمال القتالية في سورية، مع أن الرئيس أوباما أبلغ هاتفياً الرئيس بوتين بضرورة اتفاق الولايات المتحدة وروسيا في التعامل مع الملف السوري.

وقال الدبلوماسي الروسي بوغدانوف خلال منتدى لصحفيي العالم الإسلامي في موسكو.. إن العمليات ضد الإرهاب في سورية ساهمت في مكافحة الإرهاب الدولي، مشدداً على أن الوزيرين لافروف ونظيره الأميركي كيري متواصلان بالهاتف يومياً. وهناك تنسيق دائم ويومي بينهما على جميع المستويات.

وعزت روسيا عدم تشكيل جبهة دولية واسعة في مواجهة الإرهاب إلى مطامع سياسية ومصالح قومية ضيقة لعدد من الدول في إشارة إلى تركيا التي تسمح للإرهابيين وأسلحتهم بالتدفق عبر حدودها إلى داخل الأراضي السورية. وإلى السعودية التي تجعل من الإرهابيين أداة ابتزاز للمجتمع الدولي، في وقت اعتبر فيه المتحدث باسم البيت الأبيض جوش أرنست أن استمرار الالتزام بوقف الأعمال القتالية مفيد لجميع الأطراف وخصوصاً الشعب السوري.

لاشك بأن الوقائع، في زمن السماح الأميركي الرجراج الذي يقترب من النفاد، تؤكد مواصلة آل سعود متفردين أو بتعاون مع العثماني أردوغان وحكومة نتنياهو الصهيونية تغذية الإرهابيين بما يلزم من سلاح ومرتزقة وبسياسات كانت السمة البارزة لوفد معارضة الرياض إلى جنيف وتضامنه العلني مع تصعيد الانتهاكات الإرهابية في سورية، فقد كان الغائب الوحيد عن أذهانهم وأجنداتهم أي انخراط إلا التعطيل والتخريب بذرائع واهية لعملية التسوية في جنيف عبر حوار سوري- سوري بقيادة سورية ودون شروط مسبقة، ما دفع الميسر الدولي دي ميستورا إلى وصف انسحابهم من المحادثات بأنه استعراض سياسي، وإلى استخدام خبرته الدبلوماسية طويلة الأمد لابتكار سبل وصفها بالتقنية لمواصلة محادثات جنيف والحيلولة دون تعطيله أو نسفه باستعراضات سياسية فاشلة في مضمونها وأهدافها، بحيث أعلن الوزير لافروف بأن وفد معارضة الرياض هو الخاسر الوحيد، وأشار رادوفكيف ممثل روسيا الدائم في جنيف إلى شرخ في معارضة وفد الرياض بين معتدلين ومتطرفين لافتاً إلى ضرورة توحيد جهود المعارضة السورية المعتدلة الموجودة في جنيف على أسس مشتركة لمواصلة الحوار مع وفد حكومة الجمهورية السورية من أجل محاربة الإرهاب وإخراج سورية من الأزمة.

إن مؤشرات بلوغ درب الآلام للسوريين إلى حيث الخلاص من الإرهاب أصبحت أكثر واقعية، ولا شك بأنها تتزامن مع واقع ما يتحقق في مسارين:

١- انتصارات الجيش العربي السوري في الحرب على الإرهاب بدعم القوى الجوية الروسية والحلفاء.

٢- نجاح السياسة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد في تعزيز المناخات الدولية المؤيدة وتحولها إلى وقائع دولية تتقدم مفاعيلها إلى الأمام لمصلحة الحقوق الوطنية السورية السيادية، ولعل من يقرأ حقيقة المتغيرات الحاصلة ودلالاتها، خارجياً وداخلياً. يدرك أن بشائر الانتصار الحاسم تلوح في سماء سورية كوطن للأبجدية والحضارة والوحدة الوطنية.

الأسبوع الثاني من الجولة الثالثة من محادثات جنيف تستأنف اليوم..

«منصة القاهرة» ستشارك حتى النهاية.. و«وفد الرياض» يصر على مواصلة «التعليق»

الوطن

يستأنف اليوم الأسبوع الثاني من الجولة الثالثة من محادثات جنيف٣ على الرغم من تعليق وفد «معارضة الرياض» مشاركته الرسمية في المحادثات وتأكيده أنه لن يعود إلى جنيف الأسبوع المقبل (الجاري)، على حين أكدت منصة مؤتمر القاهرة للمعارضة أنها ستواصل مشاركتها في المحادثات حتى النهاية.

ويستقبل اليوم المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا وفد الحكومة الرسمي في خامس لقاء خلال هذه الجولة كما يلتقي معارضة الداخل ومعارضة منصات موسكو والقاهرة والأستانة الثلاثاء والأربعاء، على أن يعلن نهاية الجولة الأربعاء ٢٧ نيسان كما كان مقرراً لها، ويحدد جولة جديدة من المرجح أن تعقد في التاسع من أيار المقبل وفقاً لمصادر قريبة منه.

وتعهد مبعوث الأمم المتحدة يوم الجمعة في مؤتمر صحفي باستئناف المحادثات الأسبوع المقبل رغم تعليق وفد «معارضة الرياض» مشاركته ومغادرة معظم أعضائه العاصمة السويسرية.

وانتقد دي ميستورا تعليق وفد «معارضة الرياض» مشاركته في المحادثات، ووصف ذلك بأنه «استعراض دبلوماسي» وتوقع عودة الوفد إلى مائدة التفاوض.

وأعلنت «معارضة الرياض»، «تعليق» مشاركتها الرسمية في المحادثات في وقت سابق من الأسبوع الماضي بسبب ما سمته تصعيد القتال وانعدام التقدم من جانب الحكومة على صعيد إطلاق سراح المعتقلين أو السماح بدخول المساعدات. لكن دي ميستورا، قال إنه لا يعتزم إعلان إنهاء المحادثات. وقال: إن هناك حاجة ملحة لعقد اجتماع وزاري للقوة العالمية والإقليمية المعنية بالأزمة لإعادة المحادثات إلى مسارها.

وأعلن وفد «معارضة الداخل» في اليومين الماضيين أن لقاءه المقبل مع دي ميستورا سيتم خلاله البحث في كيفية «تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التشاركية وصلاحياتها»، إضافة إلى مقترح عقد المؤتمر الوطني السوري العام الذي ورد في ورقته التي قدمها للمبعوث الأممي وفريقه في جلسات سابقة. على خط مواز أكد عضو منصة مؤتمر القاهرة للمعارضة جهاد مقدسي في حديث لوكالة «تاس» الروسية أمس، أن وفد القاهرة سيواصل مشاركته في مفاوضات جنيف حتى النهاية، مشيراً إلى أن الوفد سيناقش مع المبعوث الأممي في الأيام المتبقية المسائل التقنية المرتبطة بالتسوية السياسية.

من جهة ثانية نفى مقدسي في صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: حصول أي اجتماع فردي أو جماعي للمنصة مع وفد الحكومة الرسمي خلال الجولة الثالثة من محادثات جنيف ٣ الجارية حالياً في العاصمة السويسرية.

وكتب: لم يحصل أبداً أي اجتماع فردي أو جماعي لمنصة مؤتمر القاهرة مع وفد السلطة في جنيف... مازالت المحادثات غير مباشرة.... وعندما يحدث ذلك سنعلنه فوراً.. ونعلن هدفه ونتائجه فوراً.

وأوضح مقدسي «أننا ذهبنا أصلاً إلى جنيف بهدف الوصول عبر (المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان) دي ميستورا للمفاوضات المباشرة مع السلطة لإنجاز الانتقال السياسي الحقيقي استناداً لبيان جنيف وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة».

وأضاف «معروف من ممكن أن يكون وراء حملة الشوشرة... مال سياسي قذر سمته «كراهية عائلة» عوضاً عن «محبة وإنقاذ وطن يحترق» وبما أن الرد عليه قد يرفع من شأنه المتدهور.. لذلك لن يحظى مني بذلك.. لأنني اتخذت قراراً منذ زمن بعيد.. أن لا أنزل للقاع حيث يزدهر تجار الحروب والسلاح». في المقابل، أعلن المتحدث باسم «العليا للمفاوضات» رياض نعسان آغا، أن الجزء الأساسي من وفد «معارضة الرياض» لن يعود إلى جنيف الأسبوع المقبل (الجاري)، لأنه لا يرى أفقا لتنفيذ شروطه.

وقال آغا في حديث لوكالة «انترفاكس» الروسية للأنباء، «نحن لا ننتظر حدوث شيء الأسبوع المقبل يجعلنا نعود إلى جنيف».

وأوضح، أنه «يجب على النظام السوري الالتزام بالهدنة، وفك الحصار عن المدن المحاصرة، وإطلاق سراح المعتقلين، والسماح بإيصال المساعدات الإنسانية، والموافقة على تشكيل جهاز لسلطة انتقالية»، متسائلاً: «ما هي الفائدة من الرجوع إلى جنيف من دون كل ذلك».

وأضاف نعسان آغا: إنه لا توجد أي انشقاقات بين أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات، مؤكداً أنه لم ينشق أحد.

المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا

جنيدي: انتصارات الجيش السوري أعطت درساً للعالم

وكالات

أكد رئيس المركز الدولي للحوار في القاهرة فرحات جنيدي، أن انتصارات الجيش العربي السوري تؤكد صمود سورية، وبيّن أن الانتخابات البرلمانية السورية الأخيرة تؤكد تماسك الشعب وثقته بالقيادة السورية، مشيراً إلى أن مصر وسورية يربطهما تاريخ مشترك يمتد إلى ما قبل التاريخ.

وأكد جنيدي أن سورية «ستظل شامخة صامدة في وجه العدوان والمخططات التآمرية بفضل الانتصارات المتلاحقة التي يقوم بها الجيش العربي السوري في معاركه مع الإرهاب»، ولفت إلى أن «هذه الانتصارات تأتي لتكسر مخططات كل من يسعى إلى ضرب الدولة السورية وتدمير قدراتها وتهميشها».

ونقلت وكالة «سانا» للأنباء عن جنيدي قوله: «إن انتصارات الجيش العربي السوري على الإرهاب أعطت درساً للعالم أجمع بأن الشعب السوري منذ بداية الأزمة يقف وراء قيادته يصون تراب بلاده ولم يعبأ بالحرب الكونية التي تدار ضده».

وتابع جنيدي: إن «الانتخابات البرلمانية السورية الأخيرة خطوة مهمة في طريق كسر المخططات الصهيوأميركية حيث تؤكد تماسك الشعب على الرغم مما يحاك له من مؤامرات»، وأضاف: «إن الانتخابات تؤكد الثقة التي تتمتع بها القيادة السورية لدى الشارع». وأشار جنيدي إلى أن «مصر وسورية يربطهما تاريخ مشترك يمتد إلى ما قبل التاريخ».

جدل بين السكان المحليين وقوى الأمن في بلدة كيليس قرب الحدود السورية

عشرة جرحى في كيليس بصواريخ داعش

وكالات

أصيب عشرة أشخاص بجروح في مدينة كيليس التركية بصاروخين أطلقهما تنظيم داعش المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية، من منطقة يسيطر عليها في سورية. وحسب وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، فإن الجرحى ليسوا في خطر ولكنهم نقلوا إلى المستشفى. وأشارت إلى أن عدداً من المواطنين تظاهروا مطالبين بمزيد من الحماية. ووفق ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء، فقد تعرضت مدينة كيليس منذ مطلع العام لعدد من الصواريخ أدت إلى سقوط قتلى مدنيين. وأوقعت صواريخ أطلقت الإثنين الماضي خمسة قتلى من السوريين بينهم أربعة أطفال. ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء عن مصادر محلية أن الصاروخين سقطا على منزلين في حي فقير قرب وسط البلدة. وهرعت سيارات الإسعاف إلى المكان. وقالت المصادر أن ١٣ شخصاً أصيبوا.

واحتشد سكان قرب موقع سقوط الصاروخين وطالب بعضهم الحاكم المحلي بالاستقالة فيما ردد آخرون شعارات مناهضة للحكومة. ويعيش ما يقدر بنحو ١١٠ آلاف لاجئ سوري في كيليس التي تعرضت لنيران الصواريخ مرارا في الأسابيع القليلة الماضية. وقتل اثنان في هجوم مماثل على البلدة يوم الجمعة الماضي.

تباين في الآراء داخل «العليا للمفاوضات»

عبد العظيم يرد على حجاب: إلقاء اللوم على دي ميستورا «ظلم» ويجب العودة للمفاوضات ومعالجة العوائق والإشكاليات

الوطن - وكالات

اعتبر المنسق العام لهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي حسن عبد العظيم أن محاولة إلقاء اللوم على المبعوث الأممي الخاص إلى سورية ستيفان دي ميستورا وبعثته فيما آلت إليه الأوضاع في سورية هو «ظلم» له، بعد أن انتقد منسق «العليا للمفاوضات» رياض حجاب دي ميستورا بسبب «تزايد العنف». وطالب عبد العظيم «العليا للمفاوضات» بالعودة لمتابعة العملية التفاوضية بإصرار، ومعالجة العوائق والإشكاليات وتقديم رؤية واضحة حول الانتقال السياسي، وهيئة الحكم الانتقالي، والهياكل التشريعية والدستورية العاملة تحت إشرافها.

و«هيئة التنسيق» ممثلة في «العليا للمفاوضات» وفي وفد «معارضة الرياض» إلى الجولة الثالثة من محادثات جنيف٣ التي علق «وفد الرياض» مشاركته الرسمية فيها. وتشير تصريحات عبد العظيم التي ترددت أخبار عن تواجده في جنيف عند انطلاق هذه الجولة من المحادثات في الـ١٣ الشهر الجاري إلى تباين في الآراء داخل «العليا للمفاوضات».

وكتب عبد العظيم في صفحة «هيئة التنسيق» على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»: بعد تعليق المشاركة في المباحثات مؤقتاً، تمهيداً للمفاوضات الجادة والسريعة لإنجاز الحل السياسي، وتشكيل هيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات، التي تقود المرحلة الانتقالية، وتضع حدا للنظام السابق بكل رموزه ومرتكزاته ونهجه، وبعد أن أدى التأجيل والتعليق المؤقت دوره، في وضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته مع المجموعة الدولية والرئاسة المشتركة الأميركية الروسية والأمم المتحدة والمبعوث الخاص السيد ستيفان دي ميستورا ونائبه السفير رمزي عزالدين والبعثة النشيطة، لابد من متابعة العملية السياسية بشكل جاد وحازم، وتقديم التصور الكامل حول الانتقال السياسي وهيئة الحكم الانتقالي كاملة الصلاحيات التنفيذية، والعمل على إيجاد الصيغة والآليات الدستورية لتسليم الصلاحيات التشريعية والإدارية والقضائية إلى هيئة الحكم الانتقالي والمؤسسات التي تشرف عليها، لأن استمرار الأوضاع على ما هي عليه هو استمرار للقتل والمجازر والعنف والفوضى ومخاطر التفتيت والتقسيم والاستبداد من النظام وداعش والقاعدة ومثيلاتهما.

وأضاف عبد العظيم: إن محاولة إلقاء اللوم على السيد ستيفان دي ميستورا وبعثته هو ظلم لهذا المبعوث الأممي، ولكل مبعوث أممي أو عربي سبقه.. فقد أنجز السيد كوفي عنان وثيقة بيان جنيف بعد أن عمل على إفشاله المتطرفون في السلطة، الذين يراهنون على الحل الأمني العسكري لوأد الثورة السلمية أو دفعها للعنف والعسكرة. كما عمل بعض المتطرفين في المعارضة على إفشاله، لأنه يراهن على التدخل العسكري الخارجي، الذي لا يدركون استحالته في الوضع السوري، ولا يدركون خطورة ما جرى في ليبيا وما جرى في العراق. وتابع: «وللإنصاف فإن دي ميستورا لم يقل ما نشرته العربية والجزيرة على لسانه (إن موقف المعارضة استعراضي) وحقيقة الأمر أنه حمل النظام المسؤولية، وأضاف إن المعارضة أرسلت إيماءات في تعليق المفاوضات، أي إنها تريد توجيه تطمين أنصارها المدنيين والعسكريين بتوفير آليات الحماية لهم، كما أن النظام يريد أن يطالب أنصاره، بمحاولاته عدم التخلي عن السلطة، والعمل على تعطيل العملية السياسية.

حسن عبد العظيم في اجتماع سابق في جنيف مع أعضاء «العليا للمفاوضات» (رويترز)

ورأى عبد العظيم، أن «هذا يفرض علينا، في الهيئة العليا والوفد التفاوضي، العودة لمتابعة العملية التفاوضية بإصرار، ومعالجة العوائق والإشكاليات لتوحيد الجهود والرؤية لقوى الثورة والمعارضة، والعمل على تقديم الرؤية الواضحة المفصلة، حول الانتقال السياسي، وهيئة الحكم الانتقالي، والهياكل التشريعية والدستورية العاملة تحت إشرافها، والإجابة على الأسئلة التي يستخلصها المبعوث الأممي وبعثته وفريقه من الخبراء والتقنيين الذين التقينا بهم، وتناقشنا معهم بعمق، واستمعوا لنا باهتمام، وأوضحوا لنا أموراً مهمة مفيدة لنجاحنا في العملية السياسية التفاوضية».

جاءت تصريحات عبد العظيم بعد أن دافع حجاب عن قرار «العليا للمفاوضات» تعليق مشاركتها في المحادثات وانتقد مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية بسبب تزايد العنف، وذلك خلال زيارة قام بها مع وفد من مسؤولي الاتحاد الأوروبي لإقليم تركي يقع على الحدود مع سورية وفيه مخيم للاجئين السوريين.

وقال حجاب حسب وكالة «رويترز» للأنباء: إنه على مدى عامين تولى فيهم دي ميستورا منصب مبعوث الأمم المتحدة الخاص لسورية تزايدت أعمال القتل أو تضاعفت فضلا عن تزايد عدد القرى والمناطق المحاصرة. وتعهد دي ميستورا بمواصلة جولة محادثات جنيف على الرغم من تعليق «وفد معارضة الرياض» مشاركته الرسمية فيها.

وقال حجاب: إن المعارضة علقت مشاركتها في المحادثات احتراما للدم السوري الذي أريق خلال عمليات القصف التي يشنها النظام وحلفاؤه واحتراما للسوريين الذين قتلوا جوعا بسبب الحصار واحتراما للسوريين الذين قتلوا تحت وطأة التعذيب.

«عدم الانحياز» اعتبرت إجراءات إسرائيل في الجولان «باطلة»

مسؤول تشيكي سابق يصف نتنياهو بـ«المتهور» ويتهمه باستغلال الأزمة السورية

وكالات

نددت حركة عدم الانحياز بالـ«الإجتماع الاستفزازي» لحكومة الاحتلال الإسرائيلي في الجزء المحتل من الجولان العربي السوري يوم السابع عشر من نيسان الجاري، معتبرة أن الإجراءات الإسرائيلية لتطبيق قوانينها وإدارتها فيه «إجراءات لاغية وباطلة»، على حين رأى رئيس الحكومة التشيكية الأسبق يبرجي باروبيك أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو «المتهور» يستغل الأحداث في سورية لمحاولة الاحتفاظ بالجزء المحتل من الجولان إلى الأبد.

وأدانت حركة عدم الانحياز عقد حكومة الاحتلال الإسرائيلي اجتماعاً لها في الجزء المحتل من الجولان والبيانات الإسرائيلية الصادرة حوله، معتبرة في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء أن «الاجتماع الاستفزازي والتصريحات الإسرائيلية تمثل انتهاكا جسيما للقانون الدولي ولقرارات مجلس الأمن ولاسيما للقرار رقم ٤٩٧-١٩٨١».

وكان نتيناهو تعهد خلال ترؤسه اجتماع حكومته الأسبوعي للمرة الأولى من القسم المحتل من الجولان بأن يبقى الجولان جزءا من إسرائيل «إلى الأبد»، الأمر الذي رأت فيه الإذاعة الإسرائيلية العامة رسالة إلى المجتمع الدولي مفادها أن انسحاب إسرائيل من الجولان «ليس مطروحا على الإطلاق، لا في الحاضر ولا في المستقبل».

وجددت حركة عدم الانحياز في بيانها التأكيد على أن جميع الإجراءات والأعمال المتخذة أو التي ستتخذها «إسرائيل» القوة القائمة بالاحتلال بهدف تغيير الوضع القانوني والمادي والديمغرافي للجولان السوري المحتل وهيكله المؤسسي وكذلك الإجراءات الإسرائيلية لتطبيق قوانينها وإدارتها فيه إنما هي كلها إجراءات لاغية وباطلة وليس لها أثر قانوني.

كما ذكّرت الحركة بموقفها الوارد في الوثيقة الختامية للمؤتمر الوزاري السابع عشر للحركة الذي عقد في الجزائر خلال الفترة بين ٢٦ و٢٠١٤/٥/٢٩ حول الجولان السوري المحتل مؤكدة مطالبتها بامتثال «إسرائيل» لقرار مجلس الأمن رقم ٤٩٧-١٩٨١ وبالانسحاب الكامل من الجولان السوري المحتل إلى خط ٤ من حزيران لعام ١٩٦٧ تنفيذا لقراري مجلس الأمن ٢٤٢ و٣٣٨.

هذا وتضم حركة عدم الانحياز ١٢٠ دولة إضافة إلى ١٧ عضواً بصفة مراقب.

وفي سياق متصل اعتبر رئيس الحكومة التشيكية الأسبق يبرجي باروبيك في مقال نشره أمس موقع «قضيتكم» الإلكتروني التشيكي أن تصريحات نتنياهو تدل على تهوره وعدم تمتعه بأي نوع من أنواع «الحكمة السياسية»كما تشير إلى «خطورة وجود شخص مثله مستعد في كل لحظة للمخاطرة بأعلى الرهانات».

وأضاف باروبيك بحسب «سانا»: إن نتنياهو يحاول استغلال الأوضاع التي تمر بها سورية للحديث عن الاحتفاظ بالجولان إلى الأبد إلا أن هذا الحال لن يستمر وخصوصاً أن سورية ستعود أقوى مما كانت وستستعيد الجولان بجيشها الذي بات قوة ضاربة بعد حربه على الإرهاب، بعدما شدد على أن الجولان السوري هو أرض محتلة من الكيان الإسرائيلي منذ عام ١٩٦٧ حيث قامت سلطات الاحتلال بطرد أغلب سكانه السوريين وسوت أغلب قراه بالأرض.